

خاتمة المستدرك

[443] دنا ، فالوقت قد دنا . قال عبد المحسن: فوق في قلبي وعرفت نفسي أنه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ، فوقعت على وجهي ، وبقيت كذلك مغشياً " على إلى أن طلع الصبح . قلت له : فمن أين عرفت أنه قصد (1) ابن طاووس عني ؟ قال : ما أعرف من بني طاووس إلا أنت ، وما [وقع] (2) في قلبي إلا أنه قصدني بالرسالة إليك . قلت : أي شيء فهمت بقوله : فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا ، هل قصد وفاتي قد دنت ، أم قد دنا وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه ؟ فقال : بل قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه . قال : فتوجهت ذلك اليوم إلى مشهد الحسين عليه السلام ، وعزمت أنني ألزم بيتي مدة حياتي أعبد الله تعالى ، وندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن أشياء كنت أشتهي أسأله فيها . قلت له : هل عرفت بذلك أحدا " ؟ قال : نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدية ، وتوهموا أنني قد ضللت وهلكت بتأخري عنهم ، واشتغالي بالغشية التي وجدتها ، ولأنهم كانوا يروني طول ذلك النهار يوم الخميس في أثر الغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه السلام . فوصيته أن لا يقول ذلك لأحد أبدا " ، وعرضت عليه شيئاً " فقال : أنا مستغن عن الناس ، وبخير كثير . (1) _____ (2) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر . (*) _____